[256] التى لا يتصور فوقها شرية البتة لانه يثبت عدمه له عند وجوده فإذا كان كذلك والنفس كما علمت لها ضرب من الاتحاد بالبدن فكل ما يرد على البدن عند تعلق النفس فكانما ورد على ذات النفس ولهذا يتالم بالجراحات والامراض وسوء المزاج البدني بقدر تعلقها به واتحادها لكن النفس لما كانت لها مقامات اخرى ونشات غير هذه النشاة التى وقع لها الاذى بسببها لم يكن اذاها من جراحة عظيمة أو سوء مزاج شديد أو فساد أو موت مثل اذى الحى الذى حيوتها بعينها حيوة البدن فتأمل يا حبيبي لتدرك ان الشر غير لاحق الا لما في طباعه ما بالقوة وذلك لاجل المادة الجسمية بسبب ان وجودها وجود ناقص متهيئ لقبول الفساد والانقسام والتكثر وحصول الاضداد والاستحالة والتجدد في الاحوال والانقلاب في الصور فكل ما هو اكثر برائة من المادة فهو اقل شرا ووبالا انتهى كلامه س اقول المحقق الدوانى لم يجعل المدرك تفرق الاتصال فقط حتى يقال لما كان المدرك في العلم الحضوري عين الادراك وتفرق الاتصال عدمي فالالم الذى هو ادراك غير الملايم عدمي فله ان يمنع ويقول سلمنا ان الادراك عين المدرك في العلم الحضوري لكن لا نسلم ان المدرك هو تفرق الاتصال فقط وان كان هو ايضا مدركا على نحو ادراك الامور العدمية بل غير الملايم المدرك بالادراك المعتبر في تعريف الالم وهو الحالة الوجودية الوجدانية الموجعة غير عدم الاتصال ولا سيما إذا كان السبب سوء المزاج وكيف يكون تلك الحالة الوجدانية عدما وان كان عدما للملكة والعدم بما هو عدم اينما تحقق لا خبر عنه ولا اثر له وفى تلك الحالة الموجعة الموذية كل الاثر والخبر وهو س قال في مبحث الحركة والسكون من ذلك الكتاب في نفى من قال بنفى وجود الحركة القطعية لكل مهية نحو خاص من الوجود وكونها في الاعيان عبارة عن صدقها على امر وتحقق حدها فيه كما ذكره الشيخ في باب المضاف انتهى فإذا كان الحركة والمضاف وغير هما من ضعفاء الوجود وجودية فكيف لا يكون الالام والاوجاع وجودية وايضا قد عده القوم من الكيفيات المحسوسة والكيف موجود وايضا اختلفوا في ان سبب الالم هل هو التفرق أو سوء المزاج أو قد يكون هذا وقد يكون ذاك فجالينوس واكثر الاطباء على الاول وجماعة منهم الامام الرازي على الثاني والشيخ الرئيس على الثالث والسبب والمسبب لا يكونان واحدا فكيف قلتم ان الالم نفس التفرق وايضا كيف يكون الالام نفس الاعدام وعدم اليد وعدم الرجل وعدم البصر وغيرها حاصلة بقاء حين التيام جراحاتها _____